AFAQ LUGHAWIYYAH
© PENERBIT UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN
https://journal.unisza.edu.my/afaq
e-ISSN: 2990-9007

المشكلات الاجتماعية الدينية في الروايات المختارة لنجيب محفوظ وشهنون أحمد

[SOCIAL AND RELIGIOUS ISSUES IN SELECTED NOVELS BY NAJIB MAHFUZ AND SHAHNON AHMAD]

Ahmad Redzaudin Ghazali[1]*, Mohamad Rofian Ismail[1] &
Khairatul Akmar Ab Latif[1]

[1]Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Universiti Islam Selangor, Bandar Seri Putra, 43000 Kajang, Selangor, Malaysia

* Corresponding Author: *redzaudin@kuis.edu.my*

Received: 3/1/2024 *Accepted: 12/2/2024* *Published: 31/3/2024*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بعض المشكلات المتعلقة بالقضايا الدينية التي طرحها نجيب محفوظ وشهنون أحمد (Shahnon Ahmad) من خلال بعض الأعمال الإبداعية المتخيلة أو الرواية لهما. قام الباحث باختيار عدد من الروايات لتحليلها ومناقشتها في هذه الدراسة. وتشمل هذه الروايات "زقاق المدق"، و"ثلاثية"، و"القاهرة الجديدة"، و"المرايا" لنجيب محفوظ. بينما تمثل الروايات Protes، وTunggul Tunggul Gerigis، وSrengenge، وUmi dan Abang Syeikhul، و Tuk Guru من أعمال شهنون أحمد. تعد هذه الدراسة دراسة نوعية. أما الأسلوب المستخدم في هذا البحث فهو التحليل الوصفي باستخدام تقنية تحليل المضمون. يتم استخدام مصادر البيانات من الروايات المختارة. جمع البيانات المستخدمة من قبل الباحث يظهر وجهات نظر الأديبين فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية والدينية من منظورهما ككتاب وروائيين. تشير النتائج التي تم الوصول إليها من التحليل إلى أن الكاتبين عبرا عن مشكلات ذات صلة بالدين من خلال أعمالهما التي تم اختيارها وفقًا لمنظور كل منهما بتأثير الخبرات والبيئة والمجتمع الذي يعيشان فيه.

الكلمات المفتاحية: نجيب محفوظ، شهنون أحمد، الرواية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الدينية

Abstract

This study aims to analyze several issues related to religious matters presented by Najib Mahfuz and Shahnon Ahmad through their imaginative creative works. For this purpose, several novels have been selected for analysis and discussion in this study. These novels include "Zuqaq al-Midaq", "Trilogy", "al-Qahirah al-Jadidah" and "al-Maraya" by Najib Mahfuz. Meanwhile, the novels "Protest", "Tunggul-tunggul Gerigis", "Srengenge", "Umi", "Abang Syekhul" and "Tok Guru" represent the works of Shahnon Ahmad. This study is a qualitative study. The method used in this research is descriptive analysis using content analysis techniques. The data source used is from their selected novels. Data collection used by the researchers reflects their views on social and religious issues from their perspectives as writers and novelists. The results of the analysis conducted indicate that both authors have expressed religious-related issues through their selected works, influenced by their experiences, environments, and the societies in which they live.

***Keywords**: Najib Mahfuz, Shahnon Ahmad, novel, social issues, religious issues*

Cite as: Ghazali, A. R., Ismail, M. R., & Ab Latif, K. A. (2024). al-Mushkilat al-ijtima'iyyah al-diniyyah fi al-riwayat al-mukhtarah li Najib Mahfuz wa Shahnon Ahmad [Social and religious issues in selected novels by Najib Mahfuz and Shahnon Ahmad]. *Afaq Lughawiyyah, 2*(1), 70–86. https://doi.org/10.37231/afaq.2024.2.1.90

© Penerbit Universiti Sultan Zainal Abidin, 2026. This work is licensed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع المشاكل الاجتماعية الدينية في روايات "زقاق المدق" و"القاهرة الجديدة" و"المرايا" للكاتب نجيب محفوظ، وروايات، و Tunggul Tunggul Gerigis، وSrengenge، وUmi dan Abang Syeikhul، و Tuk Guru للكاتب شهنون أحمد، بالإضافة إلى المقارنة بين الروايتين. نجيب محفوظ، المعروف أيضًا باسم عبد العزيز إبراهيم أحمد الباشا، هو كاتب مصري حاز جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨. ولد في القاهرة عام ١٩١١، وبدأ في الكتابة عندما كان في سن السابعة عشرة. تم نشر أول رواية له في عام ١٩٣٩، وتلاها عشر روايات أخرى كتبها قبل ثورة مصر في يوليو ١٩٥٢، حيث توقف عن الكتابة لبضع سنوات. بعد ذلك، تم إعادة نشر رواية في عام ١٩٥٣، ومع ظهور ثلاثية القاهرة "بين القصرين" و"قصر الشوق" و"سكرية" في عام ١٩٥٧، اشتهر في العالم العربي. وبعد ذلك بدأ يكتب بأسلوب جديد يخفي فيه آراؤه ومواقفه النقدية تجاه السياسة الحالية من خلال تطبيق الأليغوريا والرمزية. هذا الأسلوب الجديد في كتابته ألوان العديد من أعماله مثل رواية "اللص والكلاب" (١٩٦١) و"السمان والخريف" (١٩٦٢) و"ثرثرة فوق النيلي" (١٩٦٦) و"ميرامار" (١٩٦٧)، بالإضافة إلى عدة مجموعات قصص قصيرة. عمل أيضًا في القطاع العام وتولى مناصب هامة. في سياق الكتابة

الإبداعية، أنتج ما يقرب من ٣٥ رواية وأكثر من ٢٠٠ قصة قصيرة خلال حياته. قدم رواية "بداية ونهاية" عام ١٩٤٩.

الأستاذ الدكتور شهنون بن أحمد، المولود في عام ١٩٣٣ في Banggol Derdap, Sik, Kedah، هو كاتب حائز على لقب Sasterawan Negara في عام ١٩٨٢ تقديرًا لمساهمته في مجال الأدب. عمل أيضًا كأستاذ مشرف في جامعة العلوم ماليزيا، بولاو بينانج. بدأت رحلته في الكتابة في عام ١٩٥٦، ونُشرت أعماله الأولى، التي كانت ترجمات، في مجلة "ماستيكا". وكانت الرواية الأولى التي سمعت اسمه في الكتابة هي Rentong، التي تناقش القضايا الاجتماعية في إطار حياة المجتمع القروي في قرية Banggol Derdap. استنادًا إلى ذلك، أنتج مختلف أشكال الكتابة مثل القصة القصيرة والرواية والمقالة والنقد. في سياق الكتابة الإبداعية، يعبر غالبًا عن معاناة الإنسان في القرى والحياة في المدن. خلال مشاركته في عالم الكتابة الإبداعية، أنتج حوالي ١٨ رواية وخمس مجموعات قصص قصيرة بالإضافة إلى المشاركة في عدة مجموعات قصص قصيرة.

كما يعلم الجميع، ينتمي كل من الأديبين اللذين يتم مناقشة أعمالهما هنا إلى الإسلام. بالإضافة إلى ذلك، ينحدر كلاهما من بلدين يتمتعان بغالبية سكانهما بالديانة الإسلامية. وبالتالي، فإن المناقشة هنا ستستند إلى هاتين الفرضيتين. في التعامل مع هذه الدراسة للمشكلات، يحاول الباحث استعراض المشكلات ذات الصلة التي يطرحها الأديبان من منظورين. الجانب الأول يتعلق بالأفكار مثل المعتقدات والثقافة والعقيدة. أما الجانب الثاني، فهو يتعلق بالجوانب المادية مثل الممارسات والأعمال التي تتضمن نمط حياة الفرد المعني.

المشكلات الاجتماعية الدينية في الروايات المختارة لنجيب محفوظ

الدين والحياة الدينية تعتبر تقاليد لا يجوز التشكيك فيها بالنسبة للعامة في مصر. بينما يُعتبر الأشخاص الذين يعتقدون بغير ذلك حاملين لأفكار جديدة وغير مرحب بهم. لا يمكن إنكار أن الإسلام قد انتشر وأسهم في بناء حضارة عربية راقية في أرض العرب لأكثر من ألف سنة مضت. ومع ذلك، بسبب تصرفات أتباعه، تحول الدين الذي كان يوجِّه ويُعتبر مرجعًا دائمًا ومصدرًا للحلول لجميع المشاكل إلى أن أنتج جيلًا محجوبًا. بينما المجتمع أصبح مجتمعًا متجمدًا وعاجزًا عن التفكير. ونتيجة لهذا الوضع، وُلد مجتمع عربي غير منتج. وأصبحت الحكومة والسلطة الضعيفة لدرجة أنها انحنت في النهاية للمستعمر الغربي في أواخر القرن التاسع عشر (al-Jumaili, n.d).

فشل الفئة التقليدية المتمسكة بتعاليم الدين في تقديم حلاً لمشاكل الأمة في ذلك الوقت، دفع بعض الشباب إلى اللجوء إلى أفكار جديدة تلبي رغباتهم وإسهاماتهم. تأثر الشباب المتعلم بالأفكار

الجديدة التي اجتاحت العالم بعد نجاح الثورة الشيوعية في روسيا في تلك الفترة لفت الانتباه في المجتمع المصري. وأصبحت النظرة النقدية والراديكالية تجاه مفهوم الإله والدين وتعاليمه شيئًا مألوفًا لتلك الفئة المسماة باليسارية.

بالإضافة إلى ذلك، ظهرت فلسفة الوجودية، وهي موجة أخرى من الأفكار الغربية التي أثرت على التمسك بالدين لدى الشباب في مصر. تعتقد هذه الفلسفة، التي يُرتبط اسمي Jean-Paul Sartre و Albert Camus بها، أن الإنسان لديه السلطة المطلقة في تحديد مصيره بنفسه. بالنسبة لهؤلاء، فإن الله والقدر مجرد خيالات. لقد وجدت هذه الرؤية الجديدة مكانًا بين الشباب المصري الذين يرغبون في التغيير لأنهم يرون أن تعاليم الدين لم تعد مناسبة للعصر الحديث.

نجيب محفوظ كوسيط في المجتمع يحاول تجسيد المشاكل التي نشأت بناءً على ملاحظاته للصراعات في مجتمع مصر. ابتداءً من اندلاع ثورة عام ١٩١٩ حتى سقوط النظام الملكي، واندلاع ثورة عام ١٩٥٢، وفقدان السلطة للفئة الوفدية وتأسيس نظام اشتراكي في مصر، استمر في الكتابة والإبداع حتى حصوله على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٨ من الأكاديمية السويدية للآداب.

من بين المشاكل التي يحاول نجيب محفوظ تسليط الضوء عليها هو التصادم بين اللاهوت الديني والتفكير الحديث المستند إلى العلوم. ومع تغير الأجواء السياسية العالمية بعد الحرب العالمية الأولى، بدأ تأثير الأفكار الجديدة من الغرب (خاصة الماركسية) في التسلل إلى عقول الشباب آنذاك وتولد ثورة فكرية جديدة. من ناحية أخرى، أثار التمسك المحافظ بالدين في العبادة الشاملة للأفكار التي احتلت عقول الجمهور التصادم بين هاتين الفئتين (Raja` Eid, ١٩٧٤). نتيجة لهذا التصادم، نشأت أزمة فكرية خطيرة بين الشباب في ذلك الوقت.

يمكننا مشاهدة تجسيد هذا التصادم في بعض الشخصيات في رواية نجيب محفوظ مثل "القاهرة الجديدة" مع شخصيات علي طه، محجوب عبد الدائم، مكمون رضوان وأحمد بدير. في الثلاثية (قصر الشوق، بين القصرين والسكرية) نلتقي أيضًا بكمال عبد الجواد، أحمد قلديس، عبد المنعم، أحمد وغيرهم. في رواية المرايا نلتقي بشخصية صحفي شاب عباس فوزي الذي يصوره السرد كظل لجيل الشباب آنذاك. وقد وصف نجيب محفوظ هؤلاء الشخصيات كداعمين وحاملين لتلك الأفكار الجديدة.

عند قراءة ودراسة هذه الروايات، سنواجه بعض الشخصيات التي وصفها نجيب محفوظ بأنها نقدية وغالبًا ما تبتعد عن فهم الدين الصحيح. ينبغي أن يكون من المفترض أن تكون هذه الشخصيات، التي عرفناها عمومًا بأنها مسلمة، ملتزمة بالأخلاق والمبادئ التي وضعها الإسلام لأتباعه. ومع ذلك، ومن خلال ما يُرى، فإن هذه الشخصيات لا تولي أي اهتمام لهذه الأمور. بل في بعض الأحيان، يتجاهلون العقائد الدينية علنًا.

يمكن رؤية ذلك من خلال حواراتهم ومحادثاتهم. على سبيل المثال، يُشكك كمال عبد الجواد وأحمد في الثلاثية في حقيقة الدين وتعاليمه. يمكن ملاحظة نفس الأمر بشكل واسع في "القاهرة الجديدة" من خلال ثلاثة أصدقاء علي طه ومحجوب عبد الدائم وأحمد بدير. يبدو أن حوارات الأصدقاء الثلاثة هذه غالبًا ما تنتقد المعتقدات والتعاليم الموجودة في الإسلام والتي يرونها قديمة وغير ملائمة للتطبيق في العصر الحديث.

بالإضافة إلى تسليط الضوء على هذه الأفكار الجديدة الراديكالية، يصور نجيب محفوظ أيضًا مشكلة أخرى تواجهها المجتمع وهي ظاهرة الثقافة البدعية. الثقافة البدعية أو مذهب اللذة، تضع السعادة والرفاهية كهدف رئيسي لحياة الناس. بالنسبة لهؤلاء الأشخاص، في سبيل تحقيق هذا الهدف، لا توجد أي قيود أخلاقية أو حدود للحلال والحرام. بالنسبة لهم، لا يهم أي طريقة أو وسيلة يتبعونها للحصول على السعادة والرفاهية الدنيوية، المهم هو كيفية التمتع بهذه السعادة والرفاهية.

من الناحية التاريخية، هذه الثقافة ليست جديدة بالفعل بالنسبة للمجتمع العربي. عند قراءة كتب تاريخ حضارة العرب، سنجد أن هذه الثقافة قد كانت موجودة لفترة طويلة. في عهد الدولة العباسية، على سبيل المثال، كانت الأدب العربي يتسم بالأشعار التي كتبها الشعراء بشار بن برد وأبو نواس، التي تصف بوضوح طريقة حياة هذه الفئة المهتمة باللذة .

تُدعم ثقافة اللذة في أعمال نجيب محفوظ من خلال شخصية محجوب عبد الدائم في رواية "القاهرة الجديدة". يعكس الفكر الذي يولي محجوب عبد الدائم أهمية للمادية والسعادة في الحياة في فلسفته (طظ) (Mahfuz, ١٩٨٧). بالنسبة لمحجوب عبد الدائم، الالتزام بمعتقدات معينة ليس أمرًا مهمًا في حياته... (Mahfuz, ١٩٨٧).

وحق أن يقول على نفسه مسرورا: هاكم بطاقتي الشخصية وهي تغني عن كل التعريف: فقير واشتراكي, ملحد وشريف, عاشق عذري !

المسؤولية نحو الوالدين التي يجب أن يتحملها الشخص كابن، قد تجاهلها تمامًا. بالإضافة إلى ذلك، فإن روابط الصداقة التي استمرت لفترة طويلة بينه وبين أصدقائه القدامى لم تعني له أي شيء. بعد التخرج والحصول على وظيفة، لم يهتم بالأبوين اللذين ربوه طوال حياته، على الرغم من أنه قد وعد بمساعدتهم عند العمل.

في سعيه وراء الرفاهية الدنيوية، كان على استعداد لخيانة علي طه والزواج من حبيبة صديقه السابق. ومن أجل تحقيق المنصب والمكانة، سمح لزوجته بإقامة علاقة غير مشروعة مع رئيسها السيد قاسم بي فهمي. ومع ذلك، كتعليم لأن الأمور السيئة ستتلقى عقابًا مناسبًا، أنهى

نجيب محفوظ قصة حياة محجوب بخيبة أمل. بعد كشف سر العلاقة غير المشروعة بين زوجته وقاسم بي فهمي، فقد ما كان يملكه من كل شيء.

رواية "المرايا" التي واجهت الجمهور في عام ١٩٧٢ هي رواية مختلفة في طريقة إنشائها مقارنة بروايات نجيب محفوظ الأخرى. كما أعترف نجيب محفوظ بنفسه، فإن الرواية في الواقع هي تسجيل لتجربته وذاكرته الحية. تم خلط تلك الذاكرة والتجربة بالإبداع والخيال حتى تشكل عملاً إبداعيًا (al-Enany, ١٩٩٣).

باستخدام تقنية الاستحضار الكامل، سرد نجيب محفوظ شخصية تلو الأخرى في الرواية من خلال السرد الذي يمثل ظل الكاتب نفسه. تم إعادة سرد قصة حياة وتجارب وأفكار هذه الشخصيات بتفصيل من قبل السرد. حاول نجيب محفوظ ربط قصة هؤلاء الشخصيات بالأحداث الجارية التي مرت بها المجتمع منذ ثورة عام ١٩١٩ حتى نهاية الستينيات، حيث خسرت الدول العربية في حرب ١٩٦٧ ضد إسرائيل.

من بين الشخصيات المثيرة التي يسلط الضوء عليها نجيب محفوظ في رواية "المرايا" هو شخصية صبري جاد، وهو شاب يعمل كصحفي متدرب في مجلة أسبوعية. من خلال شخصية صبري جاد، يحاول نجيب محفوظ استكشاف وكشف المشاكل والصراعات الداخلية لجيل الشباب في مصر في تلك الفترة وبعدها بعد هزيمة العرب في حرب ١٩٦٧ ضد إسرائيل. استياء وخيبة الأمل التي تعانيها جيل الشباب بسبب هذه الهزيمة تترك أثرًا عميقًا على أرواحهم، مما يؤدي إلى أزمة ثقة في الأجيال السابقة والمعتقدات التي اتبعوها حتى الآن. تظهر هذه الآثار بوضوح ويمكننا رؤيتها في الحوارات بين صبري جاد، عباس فوزي والسرد نفسه. يبدأ الأمر بمسألة الدين التي تشكل أساس معتقداتهم (Mahfuz, ١٩٨٠)

اعتدل الأستاذ عباس فوق الكنبة التركية ثم سأله :

ما موقفكم من الدين ؟

فأجاب صبري جاد:

لا أحد يهتم به !

لا أحد ؟!

الأغلبية لا تهتم به !

لم ؟

لم يكن موضع بحث، ربما لأنه توجد به أشياء غير معقولة وتخالف ما تدرسه من العلم ...

من الحوارات أعلاه، يصبح واضحًا أن الاعتقاد بالدين لم يعد أمرًا مهمًا في حياة معظم الشباب في تلك الفترة. بل، يرتبط الدين في رأي هذه الأغلبية بمعتقدات غريبة وغير قابلة للقبول بشكل منطقي ولا تتناسب مع الدراسات العلمية الحديثة. والأمر يزداد سوءًا بأن الآباء والأمهات الذين يفترض أن يربوا ويكونوا قدوة لأبنائهم أيضًا لا يأخذون هذه المسألة على محمل الجد، بل هم أنفسهم يتجاهلون تعاليم الدين (Mahfuz, ١٩٨٠)

والبيت ؟ ... ألم تلقنه في البيت ؟ ... هل والدك مؤمنان ؟
- نعم ولكنهما لا يصليان ولا يصومان ولا يتحادثان في الدين !

تسلط نجيب محفوظ الضوء أيضًا على تصور الجيل الشاب تجاه مؤسسة الزواج في رواية "المراية". بالنسبة لهم، أصبح الزواج الذي كان يعتبر أساسًا للأسرة لم يعد أمرًا مهمًا. بدلاً من ذلك، يُعَتَبر ممارسة الجنس بحرية وبدون قيود أسلوب حياة جديد لهذا الجيل، مما يُظهِر تشوش تفكيرهم. لم تعد العلاقات بين الرجال والنساء تقوم على أساس الحب، بل تقوم فقط على جاذبية الجنس (Mahfuz, ١٩٨٠).

ورجع الأستاذ عباس فوزي يسأل:

وما موقفكم من الحب ؟ ...ألا زال للحب عندكم قيمة أم أصبح الجنس كل شيء ؟

الجنس مسيطر، وقليلون يحبون بل ويرغبون أن يمتد بهم الحب حتى الزواج ؟
- و ماذا عن الأكثرية ؟
- يمارسون المغامرات الجنسية

الدين، كما تصوره نجيب محفوظ في رواية "المرايا"، يُعَتَبر ملاذًا لأولئك الذين يشعرون بخيبة الأمل ويرغبون في الهروب من ضغوط الحياة. من خلال شخصية الدكتور إبراهيم عقل، الفيلسوف والمعلم في دار العلوم، يظهر نجيب محفوظ اهتمامه بهذا الجانب. حصل الدكتور عقل على أعلى مستويات التعليم في جامعة السوربون في فرنسا. كأستاذ فلسفة حاصل على شهادة خارجية، اشتهر بآرائه المثيرة للجدل حول الإسلام. بفضل ما حققه، حقق نجاحًا مشرفًا في المجال الأكاديمي والسياسي. ومع ذلك، لم يكن النجاح الذي حققه ضمانًا للسعادة في مواجهة هذه الحياة المليئة بالتقلبات. في منتصف نجاحه، حدثت مأساة في حياته الشخصية. رحل كل من أبنائه الأحباء بعد أن قتلوا في جريمة قتل. نتيجة الضغوط والحزن التي تحملها، اختار الدكتور عقل أخيرًا أن يقترب من الله من خلال تعاليم التصوف وأن يصبح درويشًا. ترك كل نجاحه وثراءه السابقين في سبيل إيجاد السلام مع الله الذي نسيه طوال هذه الفترة. بوضوح من خلال قراءتنا لقصة حياة

الدكتور إبراهيم عقل التي وصفها نجيب محفوظ، يتضح أن الدين الذي ينبغي أن يكون قوة وإرشاد روحي في الحياة قد وُضِع كمجرد وسيلة للهروب من المشاكل الحياتية (الهروبية).

من ناحية أخرى، يتم تصوير بعض الشخصيات الدينية (المتدينين) في روايات نجيب محفوظ كأناس مستغلين. فعليًا، يجعلون الدين مصدرًا للرزق والفوائد الدنيوية فقط. الدين بالنسبة لهؤلاء الأشخاص ليس سوى قناع لإخفاء حقيقتهم المتعطشة للدنيا.

مثال على ذلك يمكن أن يُشاهَد في شخصية الشيخ درويش في رواية "زقاق المدق". في البداية، كان يعمل مدرسًا في مدرسة أوقاف. للأسف، بعد أن تم تعيين جميع موظفي المدرسة في وزارة التعليم، تم تخفيض رتبته وواجه بعض المشاكل في وظيفته الجديدة. سلوكه غير الأخلاقي أدى إلى فصله من العمل. بعد ذلك، تغيرت حياته. ترك عائلته وأصدقائه وما كان يمتلكه سابقًا. بفضل شخصيته الجديدة كصوفي، أصبح فقيرًا ليس لديه مال أو مكان للإقامة. لتلبية احتياجاته الحياتية، اضطر للتوجه إلى تبرعات الجمهور الذين يرونه كقديس صالح ومحظوظ يمتلك قوة خارقة (Mahfuz, ١٩٨٥).

نجيب محفوظ أيضًا يحاول تصوير الدين في تلك الفترة على أنه مكان خصب لأولئك الذين يهربون من ضعف الذات، أولئك الذين لم يكن لهم حظ جيد في الحياة، أو في بعض الأحيان كقناع مزيف ومقدس لإخفاء الشر والخطايا التي ارتكبوها. يمكن رؤية ذلك في روايتي "بين القصرين" و"الليسو والكلاب". في "بين القصرين"، يُصوَّر الشخصية سيد أحمد عبد الجواد باستخدام الدين لإخفاء وجهه الحقيقي المتعطش للدنيا، في حين يستغل الشيخ عبد الصمد الدين لكي يكون مصدرًا لرزق حيات

صحيح، يمكننا أن نرى شخصية مشابهة تقريبًا لسيد أحمد عبد الجواد في رواية "بين القصرين" أيضًا في رواية "المراية" من خلال شخصية زهران حسونة. يصوّر نجيب محفوظ زهران حسونة كشخص قوي يتشبث بتعاليم الإسلام، على الرغم من أن تأثير التقاليد والاعتقادات الشعبية المشعوذة يظهر أحيانًا في حواره (Mahfuz, ١٩٨٦).

وكان إذا حضر وقت الصلاة قام وصحبه فانتهوا جانبا فيما وراء البارو أدوا الصلاة جماعة وهو يؤمهم. وهو يؤمهم لأنه الوحيد بينهم الذي أدى فريضة الحج. و الحق أن الدين كان يشغل حيزا من أحاديثهم لا يستهان به، وهي تفصح عادة عن ايمان بسيط صادق تختلط فيه العقيدة بالخرافة بالأساطير الشعبية ولكن لا شك في صدقه. وكانت صحبتهم ممتعة، وكانوا كرماء، وفيهم شهامة أولاد البلد.

لقد خدم في الحكومة ولكنه استقال من منصبه للانخراط في مجال الأعمال التجارية. كانت أعماله التجارية تحقق أرباحًا كبيرة. ومع ذلك، في النهاية، تبين أن طابعه الديني الذي اتسم به طوال تلك الفترة كان مجرد تظاهرة خارجية. في الحقيقة، كان مشتركًا في تجارة الخمور وبيع الولاعات والمواد الغذائية الأساسية في السوق السوداء. بل، إعلان استقالته من الحكومة كان مجرد خدعة، بل تم فصله عن وظيفته بسبب ضلوعه في ظاهرة الرشوة.

عندما سئل عن مشاركته في مثل هذه الأعمال المحرمة، أجاب بثقة تامة أن هذا العمل ليس له ما يذم، بل الله سيغفر له ذنوبه من خلال الأعمال الصالحة التي قام بها مثل الصلاة والصيام والزكاة. هذا الموقف الواضح منه أثار استياء العديد من الأطراف. والأسوأ من ذلك، أنه يثير انطباعًا سيئًا وتحاملًا في نفوس الناس تجاه أولئك الذين يلتزمون بتعاليم الإسلام (المتدينون). يمكن رؤية ذلك من خلال تصريحات سعيد منصور عندما يتحدث عن سلوك زهران حسونة. في نظر سعيد منصور، فإن جميع المتدينين في الواقع مجرد متظاهرون ولا يمكن الاعتماد عليهم على الإطلاق (Mahfuz, ١٩٨٦).

وسعيد منصور يسره دائما أن يثبت أن جميع الناس لا خلاف لهم مثله !. قال وهو يضحك :

إني أشك في جميع الناس و لكني أشك بصفة خاصة في المتدينين !

بعد أن تورط في التجارة، قام بإقامة علاقة مع الدكتور زهير كمال، عضو في مجلس النواب المصري، لتسهيل أعماله غير المشروعة. بفضل الربح الكبير الذي حققه بطرق غير مشروعة، استخدمه كرأسمال لإنشاء شركة مقاولات. بفضل علاقته الجيدة مع بعض الشخصيات الحكومية، حصل على مشاريع حكومية متنوعة. بواسطة هذه المشاريع، نجح في تحقيق أرباح جيدة جدًا من شركته. تحول من كونه موظفاً بسيطًا في مكتب حكومي إلى مليونير.

بعد فترة من العيش في الرفاهية، حدث شيء غير متوقع على الإطلاق. بعد اندلاع الثورة في عام ١٩٥٦، قامت الحكومة بتحويل النظام الرأسمالي المعمول به حتى ذلك الحين إلى نظام اشتراكي في إدارة الدولة. ونتيجة لذلك، تمت مصادرة كل ممتلكاته من قبل الحكومة وتم تأميمها. اضطر في النهاية إلى مواصلة حياته في ظروف محدودة.

بالإضافة إلى الشخصيات السلبية المذكورة أعلاه، لا يمكننا إنكار أن نجيب محفوظ قدم أيضًا شخصيات إيجابية في أعماله. شخصيات مثل مكمون رضوان في رواية "القاهرة الجديدة" أو عامر وجدي في "ميرامار" وعبد المنعم في "السكرية" يمكن اعتبارهم ذوي وجهات نظر معتدلة في قضايا الدين. يمكن اعتبارهم أيضًا مساهمين في تحقيق التناغم المجتمعي بدلاً من أن يكونوا

مشكلة مثل الشخصيات السلبية المذكورة أعلاه. ومع ذلك، بما أن هذا البحث يركز فقط على كشف المشكلات، فمن الواضح أنه لا يمكن مناقشة هذه النقاط هنا.

على الرغم من أن نجيب محفوظ قد قدم العديد من القضايا ذات الصلة بالدين في أعماله، فإنه لم يكتب أي رواية تتناول الدين كموضوع رئيسي. بدلاً من ذلك، يقدم للقراء صورة ونقدًا عبر الحبكة والمشاهد الصغيرة من خلال شخصياته المبتكرة.

المشكلات الاجتماعية الدينية في الروايات المختارة لشهنون أحمد

بالمقارنة مع نجيب محفوظ الذي لم يركز بشكل خاص على موضوع الدين في رواياته، يبدو أن شهنون أكثر جدية في تناول قضايا ذات صلة بالدين. بدءًا من تسجيل الشخصيات الثانوية مثل Lebai Debasa وTok Imam، ومن ثم تتبع الشخصية الإمام حمد في Srengenge وبعض الحبكات الصغيرة في الروايات الأخرى. ومع ذلك، فإن رواية Protes التي نشرت في عام ١٩٦٧ كانت أول رواية لشهنون تناقش موضوع الدين بجدية. وبعد ذلك، في الثمانينات وما بعدها، بدأ شهنون في التركيز بشكل جاد على نظرية الفكر الإسلامي. ونتيجة لذلك، نشأت روايات مثل Umi Dan Abang Syeikhul و Tok Guruالتي تجعل قضايا دينية محوراً للسرد الروائي.

على سبيل المثال، رواية Tok Guru (١٩٩٠) تسلط الضوء على قضية تحريف الفئات الدينية في مسألة ممارسة التعددية الزوجية بشكل خاص. بالإضافة إلى تسليط الضوء على الدعوة عندما يدعو Tok Guru أسرة Mamak Marican المتجاهلة حتى يصبح فهمهم لقوانين والشريعة الإسلامية ، إلا أن القضية الحقيقية التي يريد شهنون تسليط الضوء عليها في نهاية الرواية هي قضية التعددية الزوجية.

بالإضافة إلى تعليمه علم التوحيد والتصوف وأصول الدين، لم ينس Tok Guru شرح جمال الحياة المتعددة الزوجية وفقًا للشريعة الإسلامية ورفض كل التصورات السلبية حولها. لشرح هذه القضية لعائلة Mamak Marican، جعل نفسه يكون مثالًا باكتسابه ثلاث زوجات. وباقتراح Tok Guru ، قرر Mamak Marican الزواج من شقيقته رابعة الأرملة الجميلة كزوجة ثانية. في هذه الأثناء، تزوج Tok Guru Combi ابنة Mamak Marican كزوجة رابعة. في النهاية، قام Mamak Marican باتباع خطوات Tok Guru في التعددية الزوجية من خلال تكفيت زوجاته إلى أربعة.

ومع ذلك، مثلما لم يكن Tok Guru عادلاً في تعامله مع زوجاته، فإن Mamak Marican أيضًا فشل في أن يكون عادلاً تجاه زوجاته السابقات. في رؤية شهنون أحمد، Tok Guru هو في الواقع عالم يجيد النظرية فقط ولا يعرف كيفية تطبيقها عملياً. وبينما Mamak Marican يمثل

النموذج المجتمعي للأشخاص العاميين الجاهلين الذين يسهل خداعهم بالمظاهر الخارجية أو الجسدية في تقييم تقوى الشخص. من خلال طلته الخارجية المتمثلة في الطرحة والجلباب وتربية اللحية والشارب كما يفعل النبي محمد، جذبت Tok Guru اهتمام Mamak Marican وحثته على أن يكون أتباعه المخلصين.

حالة مماثلة ظهرت أيضًا في رواية Umi Dan Abang Syeikhul (١٩٩٢) لشهنون أحمد. Abang Syeikhul الذي يعتبر زعيمًا لجماعة قد استغل الدين لتلبية رغبات شهوته الجنسية. تم استخدام التعددية الزوجية كحجة لترويض شهوته الجنسية المفرطة. بعدما استسلم لشهوته، زعم Abang Syeikhul أنه سيكون قادرًا على النضال وقيادة الجماعة بشكل أفضل. لتلبية هذا المطلب، كان Abang Syeikhul يحتاج دائمًا إلى حقول جديدة أكثر خصوبة وجاذبية. عندما لم تعد الزوجات الثلاث اللاتي يمتلكهن قادرات على جذب انتباهه، تزوج من امرأة أخرى. ثم، بعد أن شعر بالملل من زوجاته الثلاث، قام بطلاقهن ليتزوج بفتيات أخريات أصغر سنًا.

تمت كتابة الروايتين أعلاه في أوائل التسعينات وكانت تهدف من الناحية الظواهرية إلى كشف سلوك فئة من الناس يستغلون الدين ويكونون متحزبين. ووفقًا ل Jaafar Abdul Rahim كما ذكره Talib Samat (٢٠٠٢) تم إنتاج هذه الروايات للكشف عن المشاكل التي تحدث في منظمة دعوية انضم إليها شهنون نفسه في السبعينيات والثمانينيات. واعترف شهنون أحمد بذلك بنفسه في مقابلة مع.(1983) Ahmad Kamal Abdullah

رواية Protes التي نُشِرت في عام ١٩٦٧ كانت أول محاولة لشهنون في استكشاف موضوع الإلهية بشكل جاد في أعماله. تحاول الرواية، التي تحمل في طياتها العقلانية والفلسفة الغربية، تقديمها بشكل جاد من قِبَل شهنون وتحدي حقًا عقول قرائه. ووفقًا لمحمد حميد محمد نور في مقدمة الرواية ، فإن شهنون من خلال هذا العمل يعتبر أول كاتب ملايو حديث يحاول بجدية تطبيق الفلسفة في أعماله الإبداعية.

وفي الاختلاف عن نجيب محفوظ الذي يربط في رواياته بين أزمة تفكير شخصياته الخيالية والمذهب السياسي المعين، فإن فرداوس في Protes ليس سوى شخص عادي يعاني من الشكوك ويحاول البحث عن الحقيقة الحقيقية. تصف Protes صراعًا بين شخصية فردوس التي تعاني من الوجودية وأزمة ثقتها بما تعتنقه، وشخصية لقمان المثالي الذي يتمسك بالتقاليد ويقبل كل ما ورثه على أنه شيء لا بد منه.

فرداوس، مثل الأفراد الآخرين الذين وُلدوا في مجتمع الملايو، ورث بالكامل المعتقدات النقائية ذات الطابع الشاذ في الإسلام. على الرغم من إيمانه بوجود الله، إلا أنه يواجه الآن بعض

الأسئلة التي تتحدى المعتقدات النقائية المذكورة سابقًا. يصعب جدًا على عقله أن يفهم ويقبل مفاهيم مثل يوم القيامة والجنة والنار والثواب والحور والآخرة والأرواح النقائية

وبوصفه إنسانًا يهتم بالحقيقة وباحثًا عن الحقيقة الأصلية في حياته، يعتقد أن كل شيء يتحقق فقط من خلال عقلية عالية وتفكير منطقي. ولكن المشكلة بالنسبة له الآن هي أن الإسلام يحدد وجود معتقدات ذات طابع متعالٍ ولا يمكن تحقيقها بواسطة العقل والتفكير البشري. فهل لا يكون هدف حياة المسلمين بعد الآن هو السعي إلى الحقيقة الأصلية ولكنه فقط للعيش في الأوهام والأحلام فقط؟ وأخيرًا، بعد أن أدرك قدرات التفكير البشرية المحدودة في حل تلك المسائل غير الظاهرة، اضطر فردوس إلى الاتفاق مع هذا الواقع.

بشكل عام، فإن Protes هي رواية بسيطة من حيث تكوين القصة. بالاختلاف عن روايات شهنون الأخرى، ليس لدى Protes خلفية واضحة. القصة التي تدور (في العقل) حول شخصية رئيسية وأربع شخصيات مساعدة تستغرق وقتًا لا يزيد عن عشرة أيام، وهو وقت قصير جدًا بالنسبة لعمل كتابي مثل Ranjau Sepanjang Jalan. إذا نظرنا من وجهة نظر الواقعية الحالية، فإن فلسفة الوجودية ليست ثقافة تفكير شعبية في ذلك الوقت، بل تؤثر فقط على فئة قليلة من المجتمع المثقف المتأثر بتعاليم الفلسفة الغربية. هذا يختلف كثيرًا عن الوضع في مصر حيث حظي مثل هذا النوع من الفكر بترحيب كبير من قبل الشباب المتعلم.

رواية Ranjau Sepanjang Jalan هي رواية أخرى لشهنون تتناول مشكلات ذات صلة بالدين في المجتمع. على الرغم من أن الموضوع الرئيسي للرواية هو السياسة، إلا أنها تتلاحق ضمنيًا مع قضية الدين. يحدث ذلك عندما يتم استخدام الدين كمذهب سياسي لإحدى الأحزاب المتصارعة في Poseng. يقوم حزب النداء الشريف الذي يترأسه Derani بجعل الإسلام أساس الحزب، متصارعًا مع حزب الأرض السعيدة الذي يترأسه Mahmud. في هذه الرواية، يكون حزب الأرض السعيدة حزبًا علمانيًا، ماديًا وجاهلاً. يضطر Su Usul (شخصية رئيسية في الرواية) لتحمل المرارة والحزن لرؤية النزاع بين الحزبين التي ترأسهما ابناه (Derani و Mahmud).

يسبب الصراع الناشئ عن الاختلاف في الفهم السياسي الكثير من المشاكل من الناحية الاقتصادية والسياسية والقيادية والاجتماعية والدينية في بوسنج. الانقسام والعداوة والاتهامات المتبادلة والخيانة بين الناس العاديين هي نتيجة لهذا النزاع. أصبحت المسجد، الذي يجب أن يكون مكانًا للعبادة، مصدرًا للنزاع والمشاجرة. بالإضافة إلى سلوك وأفعال حزب الأرض السعيدة التي انحرفت جدًا عن التعاليم الدينية الحقيقية، تعتبر العقيدة والموقف الذي يتمسك به حزب النداء الشريف أيضًا من بين المساهمين والأسباب الرئيسية لاندلاع هذه الأزمة. تم توضيح ذلك من قبل الكاتب في الفصل ٢٥ من الرواية.

“yang pertama bergolak dalam Poseng bukan sangat kerana kesesatan dan kesongsangan orang lain tapi lebih kerana pegangan kuasa dalam kejahilan.

Yang kedua bergolak dalam Poseng bukan sangat kerana kesesatan dan kesongsangan orang lain tapi lebih kerana cepat sangat merasai diri lebih lurus dan bersih sedangkan orang lain itu hanya najis dan anjing yang tak boleh disentuh.

Yang ketiga bergolak dalam poseng bukan sangat kerana kesesatan diri tapi kesesatan orang lain “.

في المقتطف السابق، يمكن ملاحظة أن الموقف الذي يشعر الشخص بالصواب والاستقامة بينما يعتبر الآخرين خاطئين ونجسين، والذي يتمتع به أنصار حزب PSS ، يعتبر أحد أسباب الانقسام. هذا الموقف في الواقع هو مرض ينتشر عادة بين الفئات الدينية وحاول شاحنون أحمد كشفه في رواية Tunggul–Tunggul Gerigis.

بالنسبة لقضايا الاعتقاد المتعلقة بالعقيدة، يشير ما ذكره شاهنون أحمد عن الخرافات والأفكار الخرافية أو الشعوذة والأديان الأصلية إلى أنها أحد أسباب الانقسام في المجتمع. تحدث ذلك بناءً على واقع المجتمعين في البلدين. بالنسبة للمجتمع الماليزي (خاصة في المناطق النائية)، لا يزال الاعتقاد بالخرافات والشعوذة مثل وجود الأرواح الحارسة والأرواح الخاصة والأشباح وما إلى ذلك قويًا. يحدث ذلك بسبب التاريخ الوراثي للشعب الماليزي الذي اعتنق الإسلام في القرن الثاني عشر. وعلى الرغم من اعتناقهم الإسلام، لا يزال للإسلام تأثير وتأثير الأديان السابقة في المجتمع الماليزي، خاصةً بين الذين يعيشون في المناطق النائية.

وفي المقابل، في مصر، اعتنق الإسلام كدين رئيسي للغالبية السكانية منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا. وقد طال الوقت الممتد هذا الذي أضعف الاعتقادات والممارسات الدينية السابقة. وعلى الرغم من عدم نفي وجود المعتقدات والتصديق على الشعوذة بين المجتمع المصري، إلا أنها ليست شائعة مثلما هي في المجتمع الماليزي.

في Tunggul Tunggul Gerigis ، يعتبر سوء الفهم في الدين أحد أسباب الانقسام. أما في رواية Srengenge ، فإن الاعتقاد والثقة بعناصر الشعوذة المشوهة والمتناقضة مع تعاليم الدين هي سبب للانقسام. Srengenge هو اسم تُعتَقَد بوجود كيان غائب فيه من قبل بعض سكان القرية مثل Bomoh Useng و Saad Che Lah و Diahو Siddiq والذي لا يمكن التعامل معه. ومع ذلك، كان لدى Awang Cek Teh وجهة نظر مختلفة. كمزارع يحتاج إلى أرض زراعية

جديدة، لم يكن يهتم بالاعتقادات الخرافية (على الرغم من أنه يؤمن بها أيضًا). كان يعتزم تطوير تلك الجبل لزراعته بمحاصيل تؤمن له عائدًا جيدًا. بعد الحصول على موافقة Imam Hamad (إمام القرية) وزوجته Hajah Munah (التي كانت في البداية ضد خطته)، بدأ يأمل في تحقيق خططه. ومع ذلك، فشلت خططه وأمانيه عندما أصيب Imam Hamad ح بمرض مفاجئ بعد عودته من صيد الطيور في غابة Srengenge. يعتقد Bomoh Useng أن المرض الذي أصاب Imam Hamad ناتج عن تأثير الكيان الغائب في تلة Srengenge. لذا، يجب تقديم تضحية لهذا الكيان لوقف التأثير. ومع ذلك، بعد تقديم التضحية، استمرت حالة Imam Hamad في التدهور وتوفي. ضاعت آمال وأحلام Awang Cek Teh في التقدم فقط بسبب الاعتقاد الخرافي الذي ورثه المجتمع من جيل إلى جيل. هذا هو مدى تأثير الاعتقاد الخرافي على المجتمع النائي مثل منطقة Srengenge.

نتائج البحث

يظهر من الروايات التي أنتجها الكاتبان أن مسألة الدين هي واحدة من القضايا التي تحظى بمكانة في أعمالهما. تتعامل مع القضايا مثل ممارسات واعتقادات أفراد معينين (من المسلمين) التي تتعارض مع تعاليم الدين، وأزمة الإيمان التي تنطوي على مسائل لاهوتية في الإسلام واستغلال الدين لصالح الذات. وعلى الرغم من الاختلاف في الأسلوب والشخصيات وفقًا للملاءمة الزمانية والمكانية والثقافية، فإن الهدف هو نفسه، ألا وهو تسليط الضوء على قضايا ذات صلة بالدين أمام القراء.

كما أشير إلى ذلك سابقًا، يظهر أن شاهنون أحمد أكثر جدية في مناقشة القضايا الدينية بالمقارنة مع نجيب محفوظ. ويستند هذا الاستنتاج على نتائج رواياتهما الخاصة. من جانبه، يبدو أن نجيب محفوظ يلمس قضايا الدين بشكل غير مباشر في رواياته. وعند تحليل هذا الاختلاف، يرى الباحثون أن الدور المحيطة بهما هو أحد العوامل التي تساهم في ذلك. بالإضافة إلى ذلك، الظروف السياسية الراهنة في البلدان أيضًا عامل يؤثر على تفكير الكاتبين.

من المعروف أن رياح التغيير نحو صحوة الإسلام والوعي الديني بدأت تهب في كلا البلدين. في هذا السياق، يبدو أن مصر استجابت لها قبل ماليزيا. ومع ذلك، يتم استجابة هذه الصحوة والوعي بتنظير مختلف من قبل المجتمعين في البلدين. في مصر في بداية القرن العشرين، عندما بدأت صحوة الإسلام تنتشر، تم تربطها بحركة المعارضة ضد الاستعمار. وبالتالي، تم استجابة هذه الصحوة والوعي من قبل العامة كحركة سياسية. وبالطبع، هذه النظرة السلبية أدت إلى انتقادها بأنها حركة راديكالية وبالتالي لم تلقى ترحيبًا من المجتمع. واستقبل الكتاب أيضًا تأثير

هذه النظرة السلبية. وعند إنتاج أعمال يمكن قبولها من قبل المجتمع، يجب على الكاتب مراعاة عوامل مثل هذه.

بالنسبة للمسلمين في ماليزيا، بدأت الوعي والصحوة الإسلامية في السبعينيات عندما كانت البلاد تتمتع بوضع سياسي مستقر بما فيه الكفاية. وبالتالي، يعتبر هذا الانتفاضة الإسلامية استجابة اجتماعية وليست استجابة لأساس سياسي معين. وبناءً على ذلك، يرى أن تلقي الجمهور العام لهذا الاتجاه هو أكثر إيجابية. فعلاوة على ذلك، فإن وعي وصحوة الإسلام كان لها تأثير أيضًا على حياة شاهنون أحمد في ذلك الوقت. وقد شارك بجدية في حركة الإسلام بمشاركته في جماعة إسلامية في السبعينيات والثمانينيات. وكان لذلك الانخراط الناجم عنه عدد من الروايات التي تركز بشكل خاص على هذا الأمر.

من تحليل الباحث أيضًا، يُحاول الكاتبان تسليط الضوء على قضية التفكير المغلوط الذي يتعارض مع الإيمان في تعاليم الإسلام. الشخصيات مثل علي طه وأحمد بدير في رواية "القاهرة الجديدة" وفرداوس في رواية Protes تُثبت ذلك. ومع ذلك، ومن خلال تحليل الباحثين، يظهر أن نجيب محفوظ أبرز هذه المسألة في أعماله. ويمكن أن يكون ذلك بسبب قوة نسيم التغيير في الفكر الذي تأثر به ثورة عام ١٩١٩ في روسيا وتأثرت به البلدان العربية في ذلك الوقت. من مراقبة الكاتب أيضًا، يظهر أن شهنون أحمد حاول تسليط الضوء على قضية الإيمان المتعلقة بالتفكير المغلوط والخرافة أو الأنيمية في رواية Srengenge. ومع ذلك، لم يتطرق نجيب محفوظ إلى هذه الاعتقادات في أي من أعماله. وتعود تفسير ذلك إلى وضع المجتمعات المعنية. بالتأكيد، الاعتقادات الخرافية هذه لم تنتشر بين المجتمع العربي بنفس القدر الذي انتشرت فيه بين المجتمع الماليزي.

بالإضافة إلى ذلك، لم يتجنب الكاتبان الإشارة إلى الممارسات أو أساليب الحياة التي تتعارض بوضوح مع تعاليم الإسلام. تحليل رواية "القاهرة الجديدة" يُظهر وجود هذا الاتجاه في شخصية محجوب عبد الدايم، بينما يُثبت رواية شهنون أخمد وجوده من خلال شخصيته الخاصة. يصوّروهما الكاتبان وهما أشخاص متأثرون بثقافة الهوى. ولم يغفل الكاتبان أيضًا تسليط الضوء على الفئات الفرعية التي تتظاهر بالتدين. من خلال التحليل الذي أُجري على الروايات المختارة، يستغل هؤلاء الأشخاص فرصتهم الظاهرية كأشخاص متدينين فقط لكسب مكاسب دنيوية على حساب الناس الذين أغواهم. شخصيات مثل زهران حسونة في رواية "المرايا" والشيخ درويش في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ، وفي رواية Tok Guru و Umi Dan Abang Syeikhul لشهنون أحمد تمثل هذه الأشخاص.

من خلال هذا البحث، يمكن استنتاج أن المسألة الدينية تعد أحد المواضيع الرئيسية التي يتطرق إليها الكتابان. تناولا قضايا مثل ممارسات ومعتقدات أفراد معينين (الذين ينتمون

للإسلام) التي تتعارض مع تعاليم الدين، وأزمة الثقة المتعلقة بالمسائل اللاهوتية في الإسلام واستغلال الدين لصالح النفس. على الرغم من أن الطريقة والأسلوب والشخصيات تختلف وفقًا للظروف الزمانية والمكانية والثقافية، إلا أن الهدف لا يزال واحدًا، وهو تسليط الضوء على قضايا ذات صلة بالدين أمام الجمهور القارئ.

يمكن أن نلاحظ أن شهنون أحمد أكثر جدية في التعامل مع قضايا دينية بالمقارنة مع نجيب محفوظ. هذا الاستنتاج مبني على أعمالهما الأدبية. فقد أنتج شهنون عدة روايات تركز بشكل خاص على المسائل الدينية. أما نجيب محفوظ، فيظهر تأثير قوي للتغيير في التفكير المستند إلى ثورة عام ١٩١٩ في روسيا على أعماله، ويظهر هذا التأثير في المجتمع العربي. من الملاحظ أيضًا أن شهنون حاول تسليط الضوء على المسائل المتعلقة بالاعتقادات الخرافية والتقاليد المتنوعة في رواية Srengenge. ومع ذلك، لم يتناول نجيب محفوظ هذه المعتقدات في أي من أعماله. يُعزى تفسير ذلك إلى الفروق في الحالة الاجتماعية للمجتمعات المعنية.

بالإضافة إلى ذلك، لم يتجنب الكتابان الإشارة إلى الممارسات التي تتعارض بشكل واضح مع تعاليم الإسلام. من خلال تحليل رواية "القاهرة الجديدة" يُظهر ذلك في شخصية محجوب عبد الدايم، بينما يظهر رواية شهنون أحمد ذلك من خلال شخصيته الخاصة. لم يغفل الكتابان أيضًا تسليط الضوء على الفئات الفرصية التي تتظاهر بالتدين. ومن خلال التحليل الذي تم إجراؤه على الروايات المختارة، استغل هؤلاء الأشخاص الفرصة لكسب المنافع الدنيوية من خلال الناس الذين أغواهم. شخصيات مثل زهران حسونة في رواية "المرايا" والشيخ درويش في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ، وفي رواية Tok Guru و Umi Dan Abang Syeikhul لشهنون أحمد يمثلون هذه الأشخاص.

خاتمة

بناءً على التحليل السابق لأعمال الكتابين، يُقترح أن تتناول الدراسة المقبلة تحليلًا مقارنًا بين النصوص الدينية والتأثيرات الاجتماعية في روايات نجيب محفوظ وشهنون أحمد. يمكن للدراسة أن تركز على استكشاف العوامل التي تؤثر في تشكيل وجهات نظر الكتابين بشأن الدين والمجتمع، وكيفية تجسيدها في شخصيات وأحداث الروايات. كما يُنصح بدراسة السياق الثقافي والتاريخي لكل كاتب وكيفية تأثره بالأحداث السياسية والاجتماعية المحيطة به. يمكن أيضًا استكشاف تأثير التغيرات الاجتماعية والسياسية على تطور الرواية الدينية في كل من العالم العربي وماليزيا. يمكن للدراسة أن تساهم في فهم أعمال الكتابين بشكل أفضل وفي الكشف عن التشابهات والاختلافات بينهما من خلال الأسس الثقافية والاجتماعية.

على سبيل المثال، يمكن أن تشمل الدراسة تحليلًا للشخصيات الدينية في الروايات وكيفية تصويرها وتطورها عبر الأحداث. يمكن أيضًا دراسة تأثير القيم الاجتماعية والثقافية على تصوير الدين في النصوص ومدى تأثيرها على تصورات القراء. يمكن للدراسة أيضًا استكشاف المفاهيم الدينية المشتركة والمتناقضة في أعمال الكتابين وكيفية تأثيرها على بناء القصة وتطور الشخصيات.

باختصار، يمكن للدراسة المقبلة أن تساهم في توسيع فهمنا لأعمال نجيب محفوظ وشهنون أحمد فيما يتعلق بالمواضيع الدينية والاجتماعية، وكذلك تسليط الضوء على تأثير السياق الثقافي والاجتماعي على كتابة الرواية الدينية في العالم العربي وماليزيا.

CONFLICTS OF INTEREST: The author declares no conflict of interest.

ETHICS STATEMENT: This research is based on textual analysis and did not involve human participants or animals. The study complied with institutional and international ethical guidelines; therefore, no formal ethical approval was required.

REFERENCES

Abdullah, A. K. (1983). *Jambak*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

al-Enany, R. (1993). *Naguib Mahfouz: The pursuit of meaning*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203416808

ʿĪd, R. (1974). *Dirāsah fī adab Najīb Maḥfūẓ: Taḥlīl wa naqd*. Munsyaʾat al-Maʿārif.

Mahfuz, N. (1980). *al-Marāyā*. Maktabah Miṣr.

Mahfuz, N. (1985). *Zuqqāq al-midaqq*. Maktabah Miṣr.

Mahfuz, N. (1986). *Bayna al-qaṣrayn*. Maktabah Miṣr.

Mahfuz, N. (1987a). *al-Qāhirah al-jadīdah*. Maktabah Miṣr.

Mahfuz, N. (1987b). *al-Sukkariyyah*. Maktabah Miṣr.

Mahfuz, N. (1987c). *Qaṣr al-shawq*. Maktabah Miṣr.

Samat, T. (2002). *Selayang pandang dunia sastera dan penulisan*. Karisma Publications.

Shahnon Ahmad. (1967). *Protes*. Penerbitan Toko Buku Abbas Bandung.

Shahnon Ahmad. (1988a). *Srengenge*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

Shahnon Ahmad. (1988b). *Tok guru*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

Shahnon Ahmad. (1988c). *Tunggul-tunggul gerigis*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

Shahnon Ahmad. (1991). *Sastera sebagai seismograf kehidupan*. Dewan Bahasa dan Pustaka.

Shahnon Ahmad. (1992). *Umi dan abang Syeikhul*. Percetakan Yusran.